

تدني مستوى طلاب الصفوف الأولية في لغتي الجميلة (اللغة العربية) أسباب وحلول

أ. عيش بنت حمد بن علي سوادي مشهور حمدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين. وبعد
تدني طلاب الصفوف الأولية في مادة لغتي الجميلة (اللغة العربية) الأسباب، والحلول.
تدني مستوى الطلاب في مادة لغتي الجميلة هذه المشكلة التي تؤرق القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية خاصة،
والبلدان العربية عامة، ويعملون على علاجها: لأنها تمس اللغة العربية لغة القرآن الكريم، واللغة الرسمية لمعظم الدول العربية
؛ لذلك حرصت على أن أتناول هذه المشكلة بالبحث، والدراسة، والاستفادة من تجاربي في حياتي العملية من أجل التوصل للأسباب
والحلول لتلك المشكلة.

أهمية اللغة العربية :

- اللغة العربية: هي لغة القرآن الكريم، ذلك الكتاب المعجز والخاتم لكل رسالات السماء إلى الأرض، وحري ببلغة هذا شأنها أن تكون أوسع اللغات مذهباً، وأكثرها لفظاً، وأجلها إفصاحاً وبياناً.
 - اللغة العربية: هي لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولغة أصحابه رضي الله عنهم، وقد اعتنوا بها عناية كبيرة، فسجل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل الدين إلينا باللغة العربية.
 - اللغة العربية: هي لغة الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية.
 - اللغة العربية: هي التي أسمعتنا رنين المعجزات القرآنية، وقربت هديه إلى عقولنا.
 - اللغة العربية: معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد.
 - اللغة العربية: هي رأس مال الكاتب، وأس مقاله، وكنز إنفاقه. الكامل:
لغة حباها الله حرفاً خالداً فتضوعت عبقاً على الأكوان
وتلاأت بالضاد تشمخ عزة وتسيل شهدا في فم الأزمان (١)
- ونظراً لأهمية اللغة العربية، ومكانتها كان لتعليمها أهمية كبيرة، وكذلك كان من المهم حل جميع العوائق، والمشكلات التي تواجه
دارسي اللغة العربية، ومن تلك المشكلات مشكلة تدني مستوى طلاب الصفوف الأولية في لغتي الجميلة (اللغة العربية) .

تدني مستوى طلاب الصفوف الأولية في لغتي الجميلة

- صور، ومظاهر تدني المستوى في مادة لغتي الجميلة لدى طلاب الصفوف الأولية:
من صور التدني والضعف لدى طالب المرحلة الابتدائية عامة، وطالب الصفوف الأولية خصوصاً:
- ١ عدم قدرته على التمييز بين أسماء الحروف، وأصواتها.
 - ٢ عدم التمييز بين أصوات الحروف مع الحركات القصيرة، والطويلة.
 - ٣ عدم قدرته على نطق الساكن، والمشدد نطقاً سليماً.

٤ عدم التمييز بين أنواع التنوين الثلاثة.

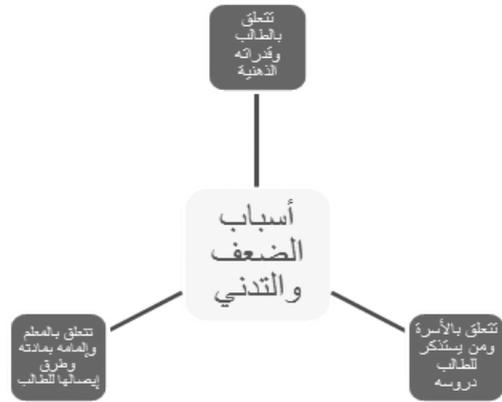
٥ الخطأ في كتابة الحرف المنون.

٦ عدم التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية نطقاً، وكتابة.

وغيرها من صور التدني، والضعف.

أسباب تدني المستوى والضعف في مادة لغتي الجميلة لدى طالب الصفوف الأولية :

يرجع تدني المستوى، والضعف في مادة لغتي الجميلة لدى طالب الصفوف الأولية للأسباب التالية (كما هي موضحة من خلال الخريطة الذهنية):



شكل رقم ١

أسباب تتعلق بالطالب، وقدراته الذهنية : تتمثل فيما يلي /

- أن يتصف الطالب بالخجل الشديد، وحب الانطوائية، فلا يشارك معلمه، وزملائه في الدرس.
- أسباب نفسية اجتماعية تجعله يعاند، ويجد اهمال دراسته انتقاماً من تلك الظروف.
- أسباب ذهنية مثل قلة التركيز، بطء الاستيعاب، صعوبة الفهم وكثرة الحركة، وتشتت الذهن.

كيفية معالجة الأسباب المتعلقة بالطالب، وقدراته الذهنية

- أولاً: التعرف على ظروف الطالب الاجتماعية، والنفسية، والتعاون مع المرشد/ة الطلابي /ة والأسرة لحلها.
- ثانياً: زرع الثقة في نفس الطالب، وأنه قادر على الانجاز، والتفوق.
- ثالثاً: معالجة الأسباب الذهنية باعتماد أسلوب التشويق، واللعب، والمتعة في أثناء الدرس من خلال تنوع طرق، وأساليب، واستراتيجيات التعلم النشط.

الأسباب المتعلقة بأسرة الطالب، ومن يستذكر له :

من هذه الأسباب:

- ١ أن يكون الوالدان غير متعلمين، أو متعلمين تعليماً محدوداً أو متعلمين ولكن ليس لديهما الخلفية الكافية عن مهارات و أساسيات اللغة العربية.
- ٢ أن تكون طريقة الاستذكار للطالب خاطئة.
- ٣ أن يكون من يقوم بالاستذكار للطالب غير ملم بالمهارة، وكيفية ايصالها له وكيفية تطبيقها.
- ٤ عدم متابعة الطالب دراسياً في المنزل، والاعتماد على ما تلقاه في المدرسة.
- ٥ عدم تشجيع الطالب من قبل الأسرة.

كيفية معالجة الأسباب المتعلقة بالأسرة، ومن يستذكر للطالب دروسه :

- أولاً: التعرف على المستوى التعليمي لوالدي الطالب، وكذلك المستوى التعليمي للشخص الموكل بالذاكرة له.
- ثانياً: عقد ورشة عمل لأباء الطلاب، أو أمهات الطالبات، أو الشخص الموكل بالذاكرة له؛ لتوضيح أساسيات تعليم القراءة والكتابة، وكذلك المهارات الأساسية في مادة لغتي الجميلة حسب مقرر كل صف دراسي، و توضيح الطرق السليمة لتدريس وشرح المهارات، والمعلومات للطالب.
- ثالثاً: توزيع مذكرة تعليمية تحوي شرحاً سهلاً مبسطاً ممتعاً لأساسيات القراءة والكتابة، ومهارات لغتي الجميلة؛ لكي تكون مرجعاً لمن يذاكر للطالب، ومعيناً له على شرح المهارات وتبسيط المادة، وكذلك الرجوع إليها وقت الحاجة، والمراجعة المستمرة لتلك الأساسيات.
- رابعاً: استدعاء ولي أمر الطالب، أو الودة الطالبة بالتنسيق مع المرشدة/الطالبي/ة؛ لتوضيح أهمية تشجيع الطالب، والرفع من روحه المعنوية؛ ليتحسن دراسياً.
- خامساً: التواصل مع الأسرة؛ لحثها على متابعة الطالب دراسياً في المنزل.
- سادساً: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالتواصل مع التليجرام للتواصل مع أسرة الطالب من خلال إنشاء مجموعة خاصة بكل صف. ويتم من خلال هذه المجموعة شرح كيفية المذاكرة السليمة والمستجدات اليومية.

الأسباب المتعلقة بالمعلم، وإلمامه بالمادة، وأساليب تدريسها :

- وتتمثل في:
- ١ عدم إلمام المعلم بمادته العلمية، وكيفية شرح مفرداتها.
- ٢ عدم معرفته بكيفية إيصال المعلومات، والمهارات للطالب.
- ٣ عدم تنوعه في طرق تدريسه، ومرونتها، ومناسبتها لطلابها.
- ٤ عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لمادته، ولجزئياتها.
- ٥ عدم استخدامه لاستراتيجيات التعلم النشط المناسبة لمادته، ولطلابها، وعدم التنوع فيها.
- ٦ إهمال عنصر التشويق، والمرح، واللعب كعوامل تجديد و جذب وتحبيب الطالب في المادة.
- ٧ عدم إدراك أهمية مراجعة أساسيات القراءة والكتابة، ومهارات مادة لغتي الجميلة في بداية كل عام دراسي، والمراجعات الأسبوعية، أو الشهرية لها.
- ٨ عدم إدراك أهمية التقويم التشخيصي والتقويم التكويني في التعرف على مستوى الطالب في مادة لغتي الجميلة، والمساعدة في تحسين مستوى الطالب.
- ٩ عدم تعرفه على الظروف النفسية، والاجتماعية للطالب.
- ١٠ عدم تواصله مع أسرة الطالب.

كيفية معالجة الأسباب المتعلقة بالمعلم وإلمامه بمادته وأساليب تدريسها :

أولاً: إلمام المعلم بمادته، وجزئياتها، وفهمه لها، وكيفية شرحها وإيصالها لطلابه.
 ثانياً: التنوع في طرق التدريس، والأساليب المستخدمة، وأن تكون متصفة بالمرونة، ومراعية للفروق الفردية.
 ثالثاً: استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لمادته، ولجزئياتها.
 رابعاً: استخدام استراتيجيات التعلم النشط المناسبة للمادة وللطلاب والتنوع فيها.
 خامساً: الاهتمام بعنصر التشويق والمرح واللعب كعوامل تجديد وجذب لتجيب الطالب في المادة.
 سادساً: مراجعة أساسيات القراءة والكتابة، ومهارات مادة لغتي الجميلة في بداية كل عام دراسي، و المراجعات الأسبوعية، أو الشهرية لها.
 سابعاً: إدراك أهمية التقويم التشخيصي والتقويم التكويني في التعرف على مستوى الطالب في مادة لغتي الجميلة والمساعدة في تحسين مستوى الطالب.
 ثامناً: التعرف على الظروف النفسية، والاجتماعية للطلاب.
 تاسعاً: التواصل مع أسرة الطالب باستمرار هاتفياً، ومن خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالواتس أب والتليجرام.

تجارب وخبرات:

سعود رنين، ورنيم سلم التفوق:

رنين، ورنيم طالبتان في الصف الأول ابتدائي في عام ١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ

رنين ذكية، ومتجاوبة في الحصة، ولكن مستواها ضعيف رغم ذكائها، ورغم محاولاتنا لتحسين مستواها.
 رنيم طالبة متوسطة الذكاء مجتهدة لكنها لم تتمكن من إتقان مهارة نطق الحرف الساكن، والحرف المشدد رغم كل محاولاتنا معها
 علماً بأن بقية طالبات الفصل متقنات لهذه المهارة.

قمت بتحديد المشكلات، ودراسة الأسباب، ودراسة مستويات أخوات الطالبات في مادة لغتي الجميلة اللاتي يدرسن في المدرسة، فوجدت أن الأسباب تعود لطريقة الاستذكار في المنزل. هنا وجهت دعوة لوالدة كل منهما هناك من تجاوبت سريعاً وهناك من لم تستجب للحضور إلا بعد الاتصال بولي أمر الطالبة وشرح المشكلة له.

حضرت الأمهات وتناقشت معهن فتبين لي ما يلي:

رنين / أم رنيم قد أوكلت مهمة المذاكرة لرنين لابنتها الكبرى التي تدرس في الصف الرابع الابتدائي، والتي هي أساساً تعاني من الضعف في القراءة والكتابة، ووجدت أيضاً أن الأم، والأخت الكبرى يعلمان رنين الحروف بالأسماء دون أصواتها مع الحركات القصيرة والطويلة. هنا قمت بتعليم الأم الطريقة الصحيحة للمذاكرة، كما طلبت منها أن تحضر معي عدة حصص دراسية؛ لكي تتعلم مني الطريقة الصحيحة للتعليم وطريقة تطبيق المهارات.

رنيم / وضع أن سبب المشكلة هو عدم إتقان وتمكن الأم من تطبيق الحرف الساكن والحرف المشدد، فقمت بتعليم الأم كيفية نطق الحرف الساكن والحرف المشدد كما طلبت منها أن تحضر معي عدة حصص دراسية؛ لكي تتعلم مني الطريقة الصحيحة للتعليم، وطريقة تطبيق المهارات.

وبعد علاج المشكلة صعدت رنين، ورنيم سلم التفوق.

هذه التجارب جعلتني في الأعوام التالية لها أحرص على إقامة ورش عمل للأمهات طالباتي في بداية كل فصل دراسي أوضح لهن الكيفية السليمة لتعليم أساسيات القراءة، والكتابة، وكيفية تطبيق المهارات اللغوية التي سوف يدرسنها بناتهن في الفصل الدراسي، وتوزيع مذكرة تعليمية توضح تلك المهارات.

وكذلك استغلال وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في التواصل مع الأمهات، والإجابة على استفساراتهن، وتعليمهن كيفية تطبيق المهارات، وكيفية تعليمها لبناتهن.

التوصيات

- هذا البحث تناول مشكلة تدني مستوى طلاب المرحلة الابتدائية في لغتي الجميلة بالدراسة، وعرض الأسباب، والحلول، فتوصلنا إلى التوصيات التالية:
- ١- أهمية التعرف على أسباب تدني مستوى الطلاب في لغتي الجميلة.
 - ٢- أهمية التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب، وقدراتهم، ومراعاة تلك الفروق، والقدرات عند تدريس لغتي الجميلة.
 - ٣- أهمية تطوير المعلم لقدراته، وتمييزها بالبرامج التدريبية المناسبة، ومدى تمكنه من مادته العلمية، وأساليب التقويم المناسبة لمادته ولطلابه.
 - ٤- أهمية توثيق العلاقة بين المعلم وأسرته الطالب؛ من أجل إنجاح العملية التعليمية.

الخاتمة

اللغة العربية هي لغة قد شرفها الله بأن كانت لغة آخر الكتب السماوية القرآن الكريم؛ لذلك ينبغي الاهتمام بها، وبتعليمها، وعلاج كل المشكلات التي تواجه تعليمها للنشء.

وفي الختام أتمنى أن تكونوا قد نلتتم الفائدة من هذا البحث الذي عرض أهمية اللغة العربية وصور من تدني مستوى طلاب الصفوف الأولية في لغتي الجميلة وأسباب تدني مستوى طلاب الصفوف الأولية في لغتي الجميلة، والحلول المناسبة لها.

المراجع

اسم المؤلف	اسم المرجع
الدكتور عبدالباري الغناقي الفلاح	(١) أهمية اللغة العربية